

المعلم الناجح بطريقة تعليم التغييرات العروضية في الجامعة

Amin Nasir

aminnasir@stainkudus.ac.id

IAIN Kudus, Jawa Tengah, Indonesia

ملخص

والطريقة الناجحة كذلك هي الطريقة المرينة المنوعة فتسير تارة في صورة مناقشة وتارة في صورة مشكلات وهكذا، وذلك لأن استمرار طريقة واحدة والتزامها في جميع الأحوال سيحولها مع الزمن إلى طريقة شكلية عقيمة وهذا يسبب السامة والملل التلاميذ. وتنوع الطريقة واجب، لا مندوحة عنه في الفصل الواحد وفي المادة الواحدة، بل في الموضوع الواحد. وذلك لأن التعلم لا يتم بطريقة واحدة، فالفرد يتعلم عن طريق الاستماع، وعن طريق الرؤية، وعن طريق التحدث أو القراءة أو الصور أو نحو ذلك. ولهذا ينبغي أن تتيح طريقة التعليم الفرص للانتفاع بكل هذه الوسائل وغيرها.

تفعيلات الشعر ليس ضروريا أن تؤدي بصورتها السابقة؛ فقد يدخلها تغيير في هيئتها أو حروفها كتسكين متحرك، أو حذفه، أو حذف ساكن، أو زيادته، أو حذف أكثر من حرف، أو زيادته. وهذا ما يُسمى عند علماء العروض (بالزحاف والعلّة). وهذه التغييرات منها ما هو جائز، ومنها ما هو لازم.

الكلمات الأساسية: المعلم الناجح, طريقة تعليم, التغييرات العروضية.

Abstrak

Cara sukses serta jalan mudah sangat beragam dalam bentuk diskusi dan kadang-kadang dalam bentuk pemecahan masalah dan sebagainya, karena tindak lanjut merupakan salah satu cara komitmen dalam semua problem supaya teruari serta akan berubah dengan berjalanya waktu dengan cara formal yang steril, hal ini menyebabkan cara tugas untuk mahasiswa mampu memecahkan problem yang sulit. memberi tugas yang membawa dalam kebosanan, dalam materi kuliah yang monoton, tetapi dalam subjek yang sama. Karena belajar tidak dilakukan dalam satu cara, bisa dengan belajar sendiri dengan mendengarkan, melihat, berbicara, membaca, memaknai gambar atau lebih dari satu cara. Metode pendidikan harus menyediakan kesempatan untuk menggunakan semua ini dan cara lain yang paling terbaik. Tafaail dalam syair arab tidak diperlukan tanpa mendatangkan atau melihat referensi sebelumnya, adanya perubahan dalam tngkahnya atau pindah hurufnya seperti sukun, berkharakat atau membuang, membuang sukun atau menambahi bahkan membuang atau menambah banyak huruf lebih dari satu karakter. Ini disebut menurut para ulama ilmu arudh (zhihaf dan ilal). Perubahan ini diizinkan, dibolehkan sesuai apa yang diperlukan.

Kata Kunci: Guru yang Sukses, Metode Pengajaran, Perubahan Presentasi.

أ- مقدمة

شرح الناس منذ قديم الزمان في التعليم اللغات الأجنبية وذلك لأن اللغة هي الوعاء الذي يحوي المعارف الإنسانية والتراث العلمي والثقافي الذي تسعى كل أمة للحفاظ عليه. ولقد تبين للناس في عصرنا الحاضر أهمية الاتصال مع الآخرين وأن اللغة هي الوسيلة المثلى لذلك فإعدادات أهميتها وبذلت الجهود لتطوير طرائق تعلمها وتعليمها وتيسير ذلك على الدارسين. (الدكتور عبد الرحمن موسى أبكر 1412 , 1).
 إن الطريقة في أوسع معانيها لا تعد وأن تكون إعدادا للخطوات اللازمة لعمل شيء من الأشياء، فالنجار له طريقته الخاصة في تشييد المنازل الخشبية كما أن للبناء طريقته في البناء وللميكانيكي طريقته في تسليم السيارات وللحلاق طريقته في تهذيب الشعر وللفلاح طريقته في الزراعة وللجراح طريقته في استعمال مبضعة وللروائي طريقته في التأليف وكل من هؤلاء يجيد الطريقة التي تدلل له العمل. (صالح عبد العزيز ، ج-3، 1979, 197).

ب- مرونة الطريقة

وعرفنا أن المربين قد يختلفون الاتجاه العام لطريقة التعليم ولكن لم يقل أحد منهم إن طريقته قالب ينبغي أن يصب فيه جميع المعلمين أو إنها نظام مطرد يجب إتباعه في كل موضوع ومع كل تلميذ، بل يرون جميعاً أن تكون الطريقة مرنة طبيعة تختلف باختلاف الأحوال. المرجع السابق، ص 32.

ومن عوامل هذا الاختلاف هي :

1- الغرض من التعليم

فالغرض من تعليم القواعد النحوية للمبتدئ يختلف عن الغرض من تعليمها للكبائر المتخصصين، ولهذا تختلف طريقته في الحالين. والغرض من درس في العلوم العامة على النعامة يختلف عن الغرض من هذا الدرس في حصة تعبير. فالأول يتجه إلى المعلومات والملاحظة، والثاني يستهدف التعبير واللغة. ولهذا تختلف طريقة معلم العلوم عن طريقة معلم اللغة. (صالح عبد العزيز ، ص 32).

2- طبيعة المادة

فمن المواد ما هو نظري، ومنها ما هو عملي ومن المواد ما يستلزم استخدام الوسائل المعينة، كالصور والنماذج والأجهزة، ومنها ما يمكن استغناؤه عنها، ولهذا كله أثر في اختلاف الطريقة.

3- طبيعة الموضوع

فمن الموضوعات ما يحتمل اشتراك التلاميذ في مناقشته، وكشف غوامضه، وبصورة مستمرة، ومنها ما يستوجب العرض والإلقاء في أكثر الأحيان.

4- طبيعة التلاميذ

فلا شك أن بين تلاميذ الفصل فروقا فردية، فينبغي أن يكون لها اثر في اختيار الطريقة الملائمة لكل نوع م التلاميذ.

5- مراحل التعليم

فالطريقة التي تناسب صغار التلاميذ لا تناسب كبارهم، ولهذا تعالج فروع اللغة العربية بطرق مختلفة تبعا لاختلاف مراحل التعليم.

6- امكانيات المدرسة

فتوافر الأجهزة والصور والنماذج ونحو ذلك بالمدرسة يشجع على اتباع طرق معينة في علاج المناهج الدراسية.

ولا شك أن اختلاف المعلمين في طرائق التعليم يرجع غلى ما بينهم من فروق في الاطلاع والانتفاع بالتجارب التربوية ونحوها. (صالح عبد العزيز، ص 34).

ج- مقومات الطريقة الناجحة

ومن مقومات الطريقة الناجحة تشجيع التلاميذ على العمل الجمعي التعاوني، والإقلال جهد الاستطاعة من التلقين والإلقاء وبخاصة مع صغار التلاميذ.

د- العوامل لاختيار طريقة التعليم

كان اختيار الطريقة في التعليم شيئا هاما، لأن الصدق في اختيارها يشند التقدير لنجاح التعليم متعلق بصقد الاستعمال الطريقة في التعليم. إن كان الصقد في اختيارها ينجح التعليم جيدا وإن كان الخطأ في اختيارها فهو يسبب عملية التعليم تسير بكثيرة المشكلات توجد فيها وللتعليم ناقص النجاح. فمن ثم ينبغي على المعلم أن يهتم بالعوامل التالية في اختيار الطريقة التعليمية :

هناك عوامل عديدة تحد الطرق والأساليب التي يختارها المعلم لتناول منهج الدراسة على المستوى التنفيذي، وهذه العوامل هي :

1- أهداف التعليم

إن طريقة التعليم المتبعة هي الأداة التي يستخدمها المعلم لبلوغ تلك الأهداف. وكل إنسان يعمل شيئاً منظماً وعلمياً لا بد له هدف مراد لنيله ويبدل الإنسان جميع جهوده ونفقاته للوصول إليه، وكذلك المعلم أو المدرس الذي كان يحمله الأسس أن يربي ويعلم، فلذلك ينبغي عليه أن يعرف هدف التربية والتعليم، وكانت حاجته إلى معرفة هدف التعليم مطلقة بسبب كان الهدف مفعولاً به ومجهماً لأعماله في إقامة الوظيفة معلماً.¹ (H. Zuhairini dkk, Romadloni, 1993. 70)

وكان الهدف وزناً لتقدير في اختيار الطريقة المستعملة في عملية التعليم، فمن ثم لكل المعلم يشدد المطلوب لمعرفة هدف التعليم جيداً حتى يستطيع أن يستخدم الطريقة المناسبة في تعليمه.

وأن تكون الأهداف قريبة المنال وملائمة لقدرات ومستوى التلاميذ مما يساعد المعلم على تحديد طريقته في التعليم وتحديد عناصرها تحديداً واضحاً دقيقاً، ولعل ذلك يوضح لنا أن المعلم الناجح لا يستلزم بطريقة واحدة (الدكتور أحمد حسين اللقاني وبرنس أحمد رضوان، 1979)، (247).

2- مستوى التلاميذ

إن الطريقة قد تكون مناسبة للتعليم لتلاميذ في سن السادسة أو السابعة وقد تكون لا تصلح لتلاميذ أكبر سناً. فإن المعلم مطلوب بأن تكون لديه القدرة على معرفة ما يناسب للتلاميذ وما لا يناسب لهم ومعرفة مستوى صعوبة أو

سهولة الخبرات الجديدة التي يقدمها إلى التلاميذ ومدى ارتباطها بخبراتهم السابقة وامكانيات الإغادة منها تقويم خبرات جديدة أخرى في المستقبل.

3- تنظيم المنهج

إن أسلوب تنظيم المنهج يعد مسئولا مسؤولية رئيسية عن الطريقة أو الطرق التي يستخدمها المعلم في أثناء التعليم. فإذا كان المنهج منظما على أسس مشكلات أو تعيينات فإن ذلك يفرض طريقة في التعليم تختلف عما تتطلبه تنظيمات أخرى. وفي حالتين لا يستطيع المعلم أن يقتصر في التعليم على أسلوب الإلقاء. وإذا كان المنهج منظما على أساس مواد دراسية منفصلة فإن ذلك يفرض على المعلم أن يعتمد في معظم تعليم على الإلقاء وعجم مراعاة نشاط التلاميذ وحاجتهم وميولهم ومشكلاتهم. الدكتور أحمد حسين اللقاني وبرنس أحمد رضوان , (247).

4- الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية هي كل شيء يستطيع أن يستفاد لإلقاء الوصية من المرسل إلى المتسلم حتى أن يشجع وينعش الفكر والشعور والانتباه والميول والاهتمام للتلاميذ حتى تقع عملية التعليم.. (S. Sadiman, MI 1986, 7)

إن الأساليب التعليمية مؤثرة في اختيار الطريقة المستخدمة في التعليم. وكان وجودها وعدمها يشتد التقدير للطريقة المستعملة، فكان استخدام آلة التسجيل يختلف عن استخدام الصمورة المتحركة ويختلف عن استخدام النماذج، فلذلك يجب على المعلم استطاع استخدام الطريقة المناسبة بالوسائل التي تزود في المدرسة لتكون عملية التعليم منفذة بجدّ ونجاح.

5- المادة

كانت المادة التي سيعلمها المعلم التلاميذ عاملة من العوامل التي تنبغي للمعلم أن ينظر في استخدام الطريقة التعليمية بسبب أن حقيقة الطريقة التعليمية بالإضافة إلى أنها آلة لنيل الهدف التربوي فهي وسيلة للمادة لنيل الهدف المرجو أيضا التي كانت صفتها ومحتوياتها ونوعياتها التي سيعلم المعلم ان تكون مناسبة بمرحلة النمو وقدرة للتلاميذ. إذن كانت المادة لها أثر لاختيار الطريقة التعليمية.

6- المعلم

الطريقة التعليمية تطلب من المعلم الشروط المطلوبة ومنها معرفة أحوال طرق التعليم واستطاعة في استخدامها. إن المعلم يلعب دورا هاما في اختيار الطريقة المناسبة. فالمعلم الماهر والناجح يستطيع أن يشجع ويبعث تلاميذه للتعلم باستخدام الطريقة المناسبة بأحوال المدرسة والتلاميذ والبيئة، وهو يستطيع أن يستخدم الطريقة المختلفة إلى المناسبة بالأحوال السابقة.

هـ. التغييرات العرضية

وربما يُكسبُ ذلك التغييرُ المقاطعَ الصوتيةَ حُسْنًا في الإيقاع لا يتحقق من أداء التفعيلة بصورتها الأصلية، كما أن هذه التغييراتِ في التفاعيل العشرِ تمنح الشاعرَ حريةً في التلوين الإيقاعي بما يتناسب مع موضوعه، وحالته النفسية واللغوية، وهذه التغييرات - أيضًا - هي السبب الرئيس في التعدد الفني في أعاريض وأضرب البحور في الشعر العربي، حتى بلغت ثلاثة وستين نوعا أوتزيد. ولاشك أن في ذلك فسحةً للشعراء، وتمكينًا لهم من صوغ تجاربهم بالشكل النغمي المؤثر.

1. تعريف الزحاف:

الزحاف لغة: الإسراع، ومنه قوله تعالى: (إذا لقيتم الذين كفروا زحفًا) أي مسرعين إلقئالكم. وفي الاصطلاح: تغيير مختص بثواني الأسباب، يدخل العروض والضرب والحشو، إذا حل لم يلزم تكراره في بقية القصيدة إلا إذا جرى مجرى العلة، كقبض الطويل وخبن البسيط. والزحاف ينحصر في تسكين المتحرك، أو حذفه، أو حذف الساكن.

أنواعه:

الزحاف نوعان:

(1) مفرد (بسيط)، وذلك عندما لا يصيب التفعيلة سوى تغيير واحد فقط. وهو ثمانية أنواع يوضحها الجدول الآتي:

م	اسم الزحاف	تعريفه	ما يدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
1	الإضمّار	تسكين الثاني المتحرك	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	0//0/0/
			مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	0//0//
			مُسْتَفْعِلُ لُنْ	مُتَّفَعِلُ لُنْ	0//0//
			فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	0//
			فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ	0/0//
			مُفْعُولَاتُ	مَعُولَاتُ	/0/0//
2	الحَبْن	حذف الثاني الساكن	مُفْعُولَاتُ	مَعُولَاتُ	/0/0//
3	الوُفْص	حذف الثاني المتحرك	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	0//0//
4	الطَّيِّ	حذف الرابع الساكن	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	0////0/
			مُفْعُولَاتُ	مَفْعُولَاتُ	/0//0/

0/0/0//	مُفَاعَلَةٌ	مُفَاعَلَةٌ	تسكين الخامس المتحرك	العَصْب	5
0//0//	مُفَاعَلَةٌ	مُفَاعَلَةٌ	حذف الخامس المتحرك	العَقْل	6
/0//	فَعُولٌ	فَعُولٌ	حذف الخامس الساكن	القَبْض	7
0//0//	مَفَاعِلَةٌ	مَفَاعِلَةٌ			
/0//0/	فَاعِلَاتٌ	فَاعِلَاتٌ	حذف السابع الساكن	الكَفِّ	8
/0//0/	فَاعِ لَاتٌ	فَاعِ لَاتٌ			
/0/0//	مَفَاعِيلٌ	مَفَاعِيلٌ			
//0/0/	مُسْتَفْعِلٌ	مُسْتَفْعِلٌ			

(1) مزدوج (مركب)، وذلك عندما يصيب التفعيلة زحافان اثنان أي تغييران. وهو أربعة أنواع يوضحها الجدول الآتي:

م	اسم الزحاف	تعريفه	ما يدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
1	الحَبْل	حذف الثاني والرابع الساكنين الحَبْن + الطِّي	مُسْتَفْعِلٌ	مُتَعَلٌ	0////
			مَفْعُولَاتٌ	مَعْلَاتٌ	/0///
2	الحَزْل	تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن الإِضْمَار + الطِّي	مُتَفَاعِلٌ	مُتَفَعِلٌ	0///0/

/0///	فَعَلَاتُ	فَأَعْلَاتُنْ	حذف الثاني والسابع الساكنين		
//0//	مُتَفَعِلٌ	مُسْتَفَعِلُنْ	الحَتْبُ + الكَفَّ	الشُّكْل	3
			تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن		
/0/0//	مُقَاعَلْتُ	مُقَاعَلْتُنْ	العَصْبُ + الكَفَّ	التَّقْص	4

من متعلقات الزحاف:

يتعلق بالزحاف ثلاثة مصطلحات تتردد في كتب العروض، نبينها فيما يلي:

(1) المراقبة بين الحرفين: هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان، أحدهما يجب أن يلحقه الزحاف، والآخر يجب أن يسلم؛ فحكمهما ألا يصيبهما الزحاف معًا، وألا يسلما معًا. وهذا يجري على (مُقَاعِلُنْ) في البحر المضارع؛ فهناك مراقبة بين الياء والنون؛ فلا بد أن يحذف أحدهما ويبقى الآخر. وهذا الحكم نفسه جارٍ على (مَفْعُولَاتُ) في البحر المقتضب .

(2) المعاينة بين الحرفين: هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة أوتفعلتين متجاورتين سببان خفيفان، أحدهما يجوز أن يلحقه الزحاف، والآخر يجب أن يسلم؛ فحكمهما ألا يصيبهما الزحاف معًا، ويصح أن يسلما معًا.

والمعاينة في تفعيلة واحدة تكون في خمسة أبحر: في (مُقَاعِلُنْ) من الطويل، والهزج، والوافر بعد عصب (مُقَاعَلْتُنْ). وفي (مُسْتَفَعِلُنْ) من المنسرح والكامل بعد

إضمار (مُتَّفَاعِلُنْ)، والمعاقبة في تفعيلتين تكون في المديد والرمل والخفيف والمجثث،
ولها ثلاث صور:

أ- أن يزاحف أول التفعيلة لتسلم التفعيلة التي قبلها؛ فتسمى التفعيلة
المزاحفة (صدرًا).

ب- أن يزاحف آخر التفعيلة لتسلم التفعيلة التي بعدها؛ فتسمى التفعيلة
المزاحفة (عجزًا).

ج- أن يزاحف أول التفعيلة وآخرها لتسلم التفعيلة التي قبلها والتي بعدها؛
فتسمى التفعيلة المزاحفة (الطرفين)، والمعاقبة بصورها الثلاث تجري في أربعة
بجور هي المديد والرمل والخفيف والمجثث.

(3) المكافئة بين الحرفين: هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان، يجوز
فيهما أن يزاحفا معًا أو يسلما معًا، أو يزاحف أحدهما ويسلم الآخر. وتجري المكافئة في
(مُسْتَفْعِلُنْ) من الرجز والسريع والبسيط، والتفعيلة الأولى من المنسرح.

2. تعريف العلة:

العلة لغة: المرض والسبب.

وفي الاصطلاح: تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض أو الضرب، إذا
حلت لزمته، بمعنى أنها إذا وردت في أول بيت من القصيدة التزمت في جميع أبياتها، إلا إذا
جرت مجرى الزحاف، كالتشعيث في البحر الخفيف.

أنواعها:

العلل نوعان:

(1) علل بالزيادة: وهي لاتدخل غير الضرب المجزوء، وتكون بزيادة حرف أو حرفين في آخر

التفعيلة، وهي ثلاث علل يوضحها الجدول الآتي:

م	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
1	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ تُنْ فَاعِلُنْ تُنْ	0/0//0/// 0/0//0/
2	التدبيل (الإذالة)	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ نْ فَاعِلُنْ نْ مُسْتَفْعِلُنْ نْ	00//0/// 00//0/ 00//0/0/
3	التسبيغ (الإسباغ)	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ نْ	00/0//0/

(2) علل بالنقص: وهي تدخل العروض والضرب المجزوء والوافي على السواء، وتكون

بنقصان حرف أو أكثر من العروض والضرب أو أحدهما، وأحيانا لايرد البحر إلا بهذا

النقصان كما في البحر الوافر.

وعلل النقص تسعة أنواع يوضحها الجدول الآتي:

م	اسم	تعريفها	ماتدخله من	صورة التفعيلة	وزنها بعد
---	-----	---------	------------	---------------	-----------

دخولها	بعد دخولها	التفاعيل	العلّة	
0//	فَعُو	فَعُوْلُنْ		
0/0//	مَفَاعِي	مَفَاعِيْلُنْ		
0//0/	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة	1 الحذف
0/0/	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ		
0/0///	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	حذف ساكن الوند المجموع	
0/0/0/	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	2 القطع
0/	فَع	فَعُوْلُنْ	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، ثم حذف ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله	
0/0/	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	الحذف + القطع	3 البئر
00//	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ		
00//0/	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُنْ	حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة	
0/0/0/	مُسْتَفْعِلُ لْ	مُسْتَفْعِلُ لُنْ	وتسكين ما قبله	4 القصر
0/0//	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مع تسكين الخامس المتحرك	
0/0//	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ	الحذف + العصب	5 القطف
0///	مُتَفَاعَا	مُتَفَاعِلُنْ	حذف الوند المجموع آخر التفعيلة	6 الحذف
0/0/	مَفْعُو	مَفْعُوْلَاتُ	حذف الوند المفروق آخر التفعيلة	7 الصلم
0/0/0/	مَفْعُوْلَا	مَفْعُوْلَاتُ	حذف السابع المتحرك	8 الكشف

9	الْوَقْف	إسكان السابع المتحرك	مَفْعُولَاتُ	مَفْعُولَاتُ	00/0/0/
---	----------	----------------------	--------------	--------------	---------

العلل الجارية مجرى الزحاف :

وهناك نوع من العلل يجري مجرى الزحاف في عدم التزامه ، فإذا عرض للشاعر لم يجب عليه التزامه بل جاز تركه والعود إلى الأصل ، وهذه العلل أربع نوضحها فيما يلي :

(1) التَّشْعِيثُ: وهو حذف أول الوتد المجموع، وذلك عندما يدخل (فَاعِلَاتُنْ) في ضرب الخفيف والمجتث كقول الشاعر من الخفيف:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ يَمَيَّتِ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
 إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَمَيِّبًا كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

فقوله: (أَحْيَائِي) على وزن (فَالَاتُنْ) = (0/0/0/) وقد دخلها التشعيث، ولم يلتزمه في ضرب البيت الثاني (بَلْ رَجَائِي) = (0/0//0/).

(2) الحُدْفُ: وهو ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وذلك في (فَعُولُنْ) في العروض الأولى من بحر المتقارب كقول الشاعر من المتقارب:

بِمَا نَبْطِي مِنَ أَهْلِ السَّوَادِ يُدْرَسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَا
 وَأَسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ يُقَالُ لَهُ : أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى

فقوله: (فُهُو) على وزن (فَعُو) = (0//) وقد دخلها الحُدْفُ، ولم يلتزمه في عروض البيت الأول.

(3) الخزم: زيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت، أو أول عجزه في بعض البحور، وهو لا يخلو منفرة: ومنه قول الإمام علي رضي الله عنه:

أَشْدُّ حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَتِيكَ

حيث زاد كلمة (أشدد).

(4) الخرم: اسم يطلق بالمعنى العام على حذف أول الوند المجموع في أول شطر من البيت، وموقعها لتفاعيل الثلاث المبدوءة بوند مجموع وهي: فَعُولُنْ، مَفَاعِلُنْ، مَفَاعِلُنْ، وقد يدخلها وحده، أو يجتمع مع غيره، وله في كل حالة اسم؛ فأسماءه تختلف حسب التفعيلة، واختلافها من حيث سلامتها، وزحافها ونوع هذا الزحاف:

(1) فَعُولُنْ: وله معها صورتان:

أ. قد يدخل وحده (حذف أول الوند المجموع) فتصير (فَعُولُنْ): (عُؤْلُنْ)، فيسمى التَّلم، ويدخل الطويل، والمتقارب .

ب. قد يجتمع مع القَبْض (حذف أول الوند المجموع، وحذف الخامس الساكن) فتصير فَعُولُنْ: (عُؤْلُ)، فيسمى التَّرم، ويدخل البحر الطويل، والمتقارب.

(2) مَفَاعِلُنْ: وله معها ثلاث صور:

أ. قد يدخل وحده (حذف أول الوند المجموع) فتصير (مَفَاعِلُنْ): (فَاعِلُنْ) ، فيسمى الحُرم، ويدخل بحر الهزج، والمضارع.

ب. قد يجتمع مع القَبْض (حذف أول الوند المجموع ، وحذف الخامس الساكن) فتصير (مَفَاعِلُنْ): (فَاعِلُنْ) ، فيسمى الشَّتر، ويدخل بحر الهزج، والمضارع.

ج. قد يجتمع مع الكَفِّ (حذف أول الوند المجموع، وحذف السابع الساكن) فتصير (مَفَاعِلُنْ): (فَاعِلُنْ) ، فيسمى الحُرب، ويدخل بحري الهزج، والمضارع.

(3) مَفَاعِلُنْ: وله معها أربع صور:

أ. قد يدخل وحده (حذف أول الوند المجموع) فتصير (مَفَاعِلُنْ): (فَاعِلُنْ)، فيسمى العَضْب، ويدخل البحر الوافر.

ب. قد يجتمع مع العَصْب (حذف أول الوند المجموع، وإسكان الخامس المتحرك) فتصير (مُفَاعَلْتُنْ): (فَاعَلْتُنْ)، فيسمى القَصَمَ، ويدخل البحر الوافر.

ج. قد يجتمع مع النقص (حذف أول الوند المجموع، وإسكان الخامس المتحرك، وحذف السابع الساكن) فتصير (مُفَاعَلْتُنْ): (فَاعَلْتُنْ)، فيسمى العَقَصَ، ويدخل البحر الوافر.

د. قد يجتمع مع العَقْل (حذف أول الوند المجموع، وحذف الخامس المتحرك) فتصير (مُفَاعَلْتُنْ): (فَاعَلْتُنْ)، فيسمى الجَمَمَ، ويدخل البحر الوافر.

هـ. فما دخله (الْحَرْمُ) يسمى محروماً، وما لم يدخله يسمى مؤفوراً.

و. ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول المرقيش الأكبر :

هَلْ يَرْجِعَنَّ لِي لِمَتِّي إِنْ حَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خِضَابُهَا

فقوله: (هَلْ يَرْ) تساوي (عُولُنْ) = (0/0/)، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ

(فَعُولُنْ) = (0/0//) ولو قال: (وهل ...) ما كان في البيت خرم.

ومن أمثلة الخرم في البحر الوافر قول الحطيئة:

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بَدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

فقوله: (إِنْ نَزَلَ شَنْ) تساوي (فَاعَلْتُنْ) = (0///0/)، والأصل في البحر الوافر أن يبدأ

بـ (مُفَاعَلْتُنْ) = (0///0//) ولو قال: (وإن ...) ما كان في البيت خرم.

ومن أمثلة الخرم في البحر المضارع قول الشاعر:

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلْمَى ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءِ

فقوله: (سوف أهد) تساوي (فَاعِلُنْ) = (0//0/)، والأصل في البحر المضارع أن يبدأ

بـ (مُفَاعِلُنْ) = (0/0/0//) ولو قال: (فسوف أو وسوف ...) ما كان في البيت خرم.

ومن أمثلة الخرم في بحر الهزج قول الشاعر:

لَوْ كَانَ أَبُو عَمْرٍو أميرًا ما رضينا

فقوله: (لَوْ كَانَ) تساوي (فَاعِيْلٌ) = (/0/0/)، والأصل في بحر الهزج أن يبدأ بـ (مَفَاعِيْلُنْ)

= (0/0/0//) ولو قال: (فَلَوْ أَوْ وَلَوْ ...) لما كان في البيت خرم.

وقد جاء نادرًا في أول العجز ومنه قول امرئ القيس في البحر المتقارب:

وَعَيْنٌ لَهَا حُدْرَةٌ بَدْرَةٌ شُقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

فقوله: (شُقَّتْ) تساوي (عُؤْلُنْ) = (0/0/0/)، والأصل في البحر المتقارب أن يبدأ شطره

بـ (فَعُؤْلُنْ) = (0/0//) ولو قال: (وَشُقَّتْ ...) لما كان في البيت خرم.

وأكثر ما يحذف للخرم حرف العطف، كالواو، أو الفاء في مطالع القصائد، وقد تحاشاه

الشعراء بعد العصور الأولى. وإليك ملخصًا لما سبق في هذا الجدول:

التفعيلة التي يدخلها	تركيب الخرم مع غيره	ما يسمى به	صورة التفعيلة بعد دخوله
فَعُؤْلُنْ	الْحَرَمُ -	التَّلَمُّ	عُؤْلُنْ
	الْحَرَمُ الْقَبْضُ	التَّرَمُّ	عُؤْلُ
مَفَاعِيْلُنْ	الْحَرَمُ -	الْحَرَمُ	فَاعِيْلُنْ
	الْحَرَمُ الْقَبْضُ	الشَّشْرُ	فَاعِيْلُنْ
مَفَاعِلُنْ	الْحَرَمُ الْكَفُّ	الْحَرَبُ	فَاعِيْلُنْ
	الْحَرَمُ -	العَضْبُ	فَاعِلُنْ

فَأَعْلَتُنْ	الْقَصَمَ	العَصَبَ	الْحَزَمَ
فَأَعْلَتْ	الْعُقَصَ	النقص	الْحَزَمَ
فَأَعْتُنْ	الجَمَمَ	العَقْلَ	الْحَزَمَ

3. مقارنة بين الزحاف والعلة:

يتفق الزحاف والعلة في ثلاثة أمور هي:

- مطلق الحذف.
 - الدخول على الأعاريض والأضرب.
 - الدخول على ثواني الأسباب.
- ويختلفان في أربعة أمور هي:

- أن الزحاف لا يكون إلا بالنقص، أما العلة فتكون بالزيادة والنقص.
- أن الزحاف يختص بثواني الأسباب، أما العلة فتدخل الأسباب والأوتاد.
- أن الزحاف يدخل الحشو، والعروض، والضرب، أما العلة فلا تدخل إلا العروض والضرب.
- أن الزحاف إذا عرض لا يلزم غالبًا، وإذا لزم سُمِّيَ (زحافًا جاريًا مجرى العلة)، أما العلة فإذا عرضت لزم غالبًا، وإذا لم تلزم سُمِّيَتْ (علةً جاريةً مجرى الزحاف).

أهم التغييرات التي تلحق التفاعيل العروضية هي :

2- فَأَعْلُنْ		1 - فَعُوْلُنْ	
ماتصير إليه	نوع التغيير	ماتصير إليه	نوع التغيير

1	التذييل	فَاعِلُنْ نَ (فَاعِلَانُ)	1	الْبِتْرُ	فَعَّ
2	الترفييل	فَاعِلُنْ تُنْ (فَاعِلَانُ تُنْ)	2	الْحَذْفُ	فَعُوْ
3	التشعيب	فَالُنْ	3	الْحَرَمُ	عُوْلُنْ
4	الْحَبْنُ	فَعِلُنْ	4	الْقَبْضُ	فَعُوْ
5	الْقَطْعُ	فَاعِلُنْ	5	الْقَصْرُ	فَعُوْ

4- مُفَاعِلُنْ			3- مَفَاعِلُنْ		
1	الْعَصْبُ	مُفَاعِلُنْ	1	الْحَذْفُ	مَفَاعِلُنْ
2	الْعَقْلُ	مُفَاعِلُنْ	2	الْحَرَمُ	فَاعِلُنْ
3	الْقَطْفُ	مُفَاعِلُنْ	3	الْقَبْضُ	مَفَاعِلُنْ
4	النَّقْصُ	مُفَاعِلُنْ	4	الْكَفُّ	مَفَاعِلُنْ

6- مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ			5- مُتَّفَاعِلُنْ		
1	التذييل	مُسْتَفْعِلُنْ نَ (مُسْتَفْعِلَانُ)	1	الإِضْمَارُ	مُتَّفَاعِلُنْ
2	الْحَبْلُ	مُتَّفَاعِلُنْ	2	التذييل	مُتَّفَاعِلُنْ نَ (مُتَّفَاعِلَانُ)
3	الْحَبْنُ	مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ	3	الترفييل	مُتَّفَاعِلُنْ تُنْ (مُتَّفَاعِلَانُ تُنْ)
4	الشَّكْلُ	مُتَّفَعِلُنْ	4	الْحَدِّدُ	مُتَّفَاعِلُنْ

5	الطَيِّ	مُسْتَعْلِنٌ	5	الحَزْلُ	مُتَفَعِّلِنٌ
6	القَصْرُ	مُسْتَفْعِلٌ	6	القَطْعُ	مُتَفَاعِلِنٌ
7	القَطْعُ	مُسْتَفْعِلِنٌ	7	الْوَقْفُ	مُفَاعِلِنٌ
8	الكَفِّ	مُسْتَفْعِلِنٌ	8		

8- مَفْعُولَاتُ			7- فَاعِلَاتُنُ		
1	الحَبْلُ	مَعْلَاتُ	1	البِتْرُ	فَاعِلِنٌ
2	الحَبْنُ	مَعُولَاتُ	2	التَّسْبِيغُ	فَاعِلَاتُنُ نَ (فَاعِلَاتَا نُ)
3	الصَّلْمُ	مَفْعُو	3	التَّشْعِيثُ	فَاعِلَاتُنُ
4	الطَيِّ	مَفْعُولَاتُ	4	الحَذْفُ	فَاعِلَاتُ
5	الكَسْفُ	مَفْعُولَاتُ	5	الحَبْنُ	فَاعِلَاتُنُ
6	الْوَقْفُ	مَفْعُولَاتُ	6	الشُّكْلُ	فَاعِلَاتُ
			7	القَصْرُ	فَاعِلَاتُ
			8	الكَفِّ	فَاعِلَاتُ

المصادر والمراجع

- الأمم, خاطب 1992 في علم العروض, ط. 2 جاكرتا, حكمة شهيد إنداة
 فاتح, أحمد, 2012 خلاصة علم العروض والقافية, ط, 1, جزكجاكرتا, إنديا
 فريس
 الدكتور عبد الرحمن موسى أبكر ورفاقه, *مذكرة الدورات التربوية القصيرة*, (المملكة العربية السعودية, 1412 هـ),
 صالح عبد العزيز, *التربية الحديثة*, ج-3, (مكة : دار المعارف, 1979),
 الدكتور أحمد حسين اللقاني وبرنس أحمد رضوان, *تدريس المواد الاجتماعي*,
 (القاهرة : عالم الكتب, 1979), ص 247.
 S. Sadiman, *Media Pendidikan*, Jakarta : Rajawali, 1986.
 Zuhairini dkk, *Metodologi Pendidikan Agama*, Solo : CV. Romadloni, 1993.